Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والطرحة البيضـــاء على وجهها ، وتلك النظرة العذراء الخجولة ، وتلك الوردة ذات الخدود الأربعة بين أصابعها، تشبه امرأة جاءت تزورنا فى وقت متأخر ذات ليلة ثلجية ، وقال أبى هى من أقاربنا البعيدين ، بل وأبعد منها : امرأة من قومى الأقدمين ، امرأة تسرى فى الزمن ٠

أخرج ، أسنانى تصطك ببعضها ، غروب القفار ، منعش رطب ، أرتدى ثيابى ، أمسك بحذائى فى يدى ، أمشى حافى القدمين اثنتا عشرة خطوة ، أعدها ، ثمة شخص بالشرفة ، كان يصلى ، أثره باق ، الشـرفة ضـــخمة ، ومفتوحة ، وبساط أبيض منقوش بزهور رقيقة زرقاء ، أدخل ، ســـاحة منيرة بجدران نقية بلا نقوش ، ومقاعد للجلوس ، والركن المجـــاور للايوان مزين بزهور دقيقة الحجم جيرية ، وثمة امرأة حول النوافذ العفيفة المتواضعة، وعلى جانبى الردهة بابان مفتوحان قليلا ، كل يؤدى الى غرفة ومنها الى غرفة أخرى ، وكل مكان أدخله يؤدى الى مكان آخر ، ويطل على خلوة سرية ــ ممرات متداخلة ودرج ملتو وشبه مظلم ٠

حين أصعد السلم الى الطابق الأعلى ، تتهدج انفاسى، من هنا ترى أركان الدنيا الأربعة ، والســـماء على بعد خطوة ، والصحراء تتصل بنهاية الأفق ، بأرض البقاع الأبدية ، أجلس فترة طويلة ، أين أنا ؟ أى وقت من الزمن هذا ؟ لا أدرى ، يغـــالبنى النعاس ، الحلم رابض خلف